بدأ عمله في السادسة عشرة من العمر.. الدهيمي لـ "التأمينات الاجتماعية":

قضيت 50 عامًا في جمع القطع الأثرية، أنشأت متحفًا يضم أكثر من 100 ألف قطعة أثرية

نادرة المتحف يضم قطعًا أثرية تبلغ قيمة بعضها 100 ألف ريال

المقتيات تشمل ساعات وأسلحة ورماحًا وعملات نقدية وأجهزة تليفونات عتيقة

بدأت العمل مراسلًا على دراجة هوائية في شركة البترول

كان ابن السادسة عشرة من عمره حينما بدأ العمل في شركة قطر للبترول في مسيعيد، في ستينيات القرن الماضي، حيث بدأ مرحلة الكفاح والعمل كمراسل يقوم بتوصيل المراسلات والمكاتبات بين الجهات المعنية غير مبال بنوعيه العمل الذي يتطلب منه استخدام دراجة هوائية لإنجاز المهام الموكلة إليه.

وخلال رحلة عمله بدأ منذ صغره ممارسة هوايته وجمع المقتنيات النادرة والقطع الأثرية القديمة وترتيبها في متحف خاص به بدأه بصندوق زجاجي في منزله، كان يشعره بالسعادة بمجرد النظر إليه، والاستمتاع بما يحويه من تراث وتاريخ لأشياء عتيقة كثيرة.

إنه السيد عثمان ناصر الدهيمي الذي قرر أن يعيش لهوايته وأن يبذل جهده في سبيل إنجاح مشروعه الخاص به، الذي يقول عنه إنه كأحد أبنائه الأربعة عشر، الذين أنعم الله عليه بهم، معتبرًا متحفه الابن الخامس عشر –إن لم يكن الابن الأول– نظرًا لما يمثله له من قيمة عظيمة وتأثير كبير في نفسه.

Public

"التأمينات الاجتماعية" التقت السيد الدهيمي، للحديث عن تجربته الشخصية في هذا الأمر والوقوف على مراحل حياته التي تقدم نموذجًا في العمل والكفاح للجيل الجديد الذي يقول عنه: إنه لابد أن يبذل الجهد وأن يركز على العمل والكفاح من أجل الوصول إلى هدفه، وأن يكون هذا الجيل كُفئا للمجتمع الذي يعيش فيه، و يوفر له كل السبل والإمكانيات من أجل النجاح والتميّز، وإلى نص الحوار:

- **في البداية حدثنا عن مستوى التعليم الذي حصلت عليه ومتى بدأت حياتك العملية؟**
- لم أحصل على أي قدر من التعليم، ولكن هذا الأمر لم يجعلني أتوقف عن تثقيف نفسي والاستماع للأخبار والنشرات الإذاعية ومعرفة تطورات العالم وهو ما أفادني كثيرًا في الإلمام بالكثير من القضايا والأمور.

  بدأت مرحلة العمل منذ كان عمري 16 عامًا، موظفًا في شركة قطر للبترول في مسيعيد، في ستينيات القرن الماضي وكنت أحصل على راتبٍ عالٍ للغاية، واستطعت من خلاله أن أقوم بتجهيز حياتي الخاصة من حيث الإعداد للزواج وتكاليفه، حيث تزوجت في نفس السنة تقريبًا.
- كنت أعمل مراسلا أقوم بتوصيل المكاتبات بين الجهات المعنية مستخدمًا دراجة هوائية دون أن أبدي اعتراضًا على نوعية العمل، وهو ما جعل المديرين المباشرين لى يعجبون بي وبحماسي في العمل ومكافأتي وتشجيعي باستمرار.
- **كيف جاءت لك فكرة المتحف؟ وكم يبلغ عدد القطع الأثرية بالمتحف الخاص بك؟**
- فكرة المتحف بدأت من خلال صندوق زجاجي صغير كنت أقوم بجمع بعض الأشياء القديمة وأضعها فيه داخل المنزل حيث كنت أستمتع بالجلوس والنظر إلى هذا الصندوق الصغير، وكان كل من يزورني يعرب عن إعجابه وسعادته بالأشياء التراثية التي يضمها

Public

الصندوق ومنذ ذلك الحين عقدت العزم على توسيع نطاق الاقتناء والجمع لإنشاء متحف خاص بي.

- هوايتي في جمع التحف الأثرية كانت همّي الأول وقضيت 50 عاما في بناء متحف خاص بي حيث بدأت منذ كان عمري 16 عامًا في اقتناء الأشياء الأثرية وأسعى خلفها وأسافر من أجلها بلدانا كثيرة ولا أدخر مالًا من أجل الحصول عليها، حتى أصبح لي متحف خاص يضم حوالي 100 ألف قطعة متنوعة ما بين نقود وعملات ورقية ومعدنية قديمة إلى ساعات وأسلحة ورماح وخناجر وتليفونات قديمة تراثية وغيرها من الأشياء التي قمت بشرائها من داخل وخارج قطر، فبعض القطع الأثرية التي توجد في المتحف حاليًا يصل سعرها لأكثر من مائة ألف ريال خاصة البنادق التراثية العتيقة، وقد شاركت في تزويد متحف قطر الوطني بعدد من القطع الأثرية وتم تكريمي في هذا الأمر الذي يعد عملًا وطنيًا يجب المشاركة فيه من جانب الجميع.
- لم أنتظر الوصول إلى سن التقاعد للتفرغ لهوايتي وإنشاء المتحف الخاص بي بل إن الفكرة بدأت منذ كنت في سن السادسة عشرة من العمر ، وأتمنى أن يواصل أبنائي الحفاظ على المتحف وتطويره إلى الأفضل ليكون تراثًا للأجيال المتعاقبة ويكون شيئًا نفخر به جميعا نحن أبناء قطر.
- **متى تقاعدت ولماذا ؟**
- تقاعدت عن العمل منذ سبع سنوات بإرادتي رغبة مني في الراحة بعد عمر طويل من العمل والكفاح، امتد منذ ستينيات القرن الماضي وأردت التفرغ لمتحفي الخاص، لإعادة ترتيبه وتحديثه والسعي نحو اقتناء المزيد من المقتنيات الأثرية النادرة، وعلى الرغم أنه لم يعد هناك مكان في المتحف لأي قطعة جديدة، إلا أنني ما أن أرى قطعة أثرية نادرة إلا ويأخذني شغف الشراء والاقتناء ووضعها في المتحف.

Public

- **كم تبلغ القمية المالية للمتحف الخاص بك؟ وما نوعية المقتنيات التي يضمها؟**
- قيمة المتحف لا تقدر بمال فبالإضافة إلى القيمة التاريخية للمقتنيات التي يضمها المتحف، فقيمته المالية أيضًا تتجاوز مئات الآلاف من الريالات، وأتمنى أن يتم الحفاظ على هذا المتحف، وأن أقوم بإنشاء مكان أفضل وأكبر مساحة، لعرض المقتنيات التي يضمها وتصل إلى 100 ألف قطعة أثرية.
- المتحف يضم العديد من الأشياء التي يصل عمرها إلى 100 عام مثل البنادق الفريدة من نوعها وقد كنتُ حريصًا على معرفة الأشياء القيمة التي يمتلكها أي فرد وأسعى لشرائها حتى لو كان ثمنها مرتفعًا فمن يهوى اقتناء الآثار يعلم جيدًا كيف تكون قيمة الأشياء التي يسعى وراءها ويسافر بلدانا كثيرة للحصول عليها بأعلى الأسعار.
- في الحقيقة لا أعلم كم تبلغ تكلفة المتحف نظرًا لكثرة الأشياء التي يضمها ولا أستطيع حصرها وهي لا تقدر بمال وأنا أجد سعادتي في الجلوس وسط مقتنياتي الثمينة إن لم تكن ماديًا فهي ثمينة معنويًا، خاصة بعد أن أصبحت متقاعدًا ولا أعمل حاليًا في أي وظيفة ولكن تواجدي بين مقتنياتي ومتحفي هي سعادة لا تقدر بمال.
- **هل هناك من شجعك على العمل منذ الصغر ؟**
- كان والدي هو الذي شجعني على العمل منذ الصغر وكان يطلب مني العمل معه ولكنني فضلت أن أستقل بنفسي وقمت بالعمل في شركة قطر للبترول وكان راتبي الشهري أعلى من والدي ومن ثم استطعت الاعتماد على نفسي منذ ذلك الحين وقمت بتجهيز منزلي قبل الزواج والاستقلال بحياتي وقد أنعم الله عليّ بأربعة عشرَ ولدًا، وأتمنى أن يكملوا مسيرتي في الحفاظ على المتحف.
- **ما أبرز المقتيات الأثرية التي يضمها المتحف و تفخر بحيازتها؟**

Public

- المتحف يضم مجموعة نادرة من الأشياء التراثية النادرة ما بين ساعات قديمة حيث تصل قيمة إحداها إلى 100 ألف ريال، وأسلحة متنوعة ما بين بنادق وخناجر ورماح وسيوف ودروع، وعملات قديمة من الكثير من الدول وتليفونات وأجهزة راديو وغيرها.

Public